[277] سنان عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عابد في بني إسرئيل لم يقارف من أمر الدنيا شيئا فنخر إبليس نخرة فاجتمعت إليه جنوده فقال: من لي بفلان ؟ فقال بعضهم: أنا (1)، فقال: من أين تأتيه ؟ فقال: من ناحية النساء، قال: لست له لم يجرب النساء، فقال له آخر: فأنا له، قال: من أين تأتيه ؟ قال: من ناحية الشراب واللذات قال لست له ليس، هذا بهذا قال آخر، فأنا له، قال من أين تأتيه ؟ قال: من ناحية البر، قال: انطلق فأنت صاحبه، فانطلق إلى موضع الرجل فأقام حذاءه يصلي، قال: وكان الرجل ينام، والشيطان لا ينام، ويستريح والشيطان لا يستريح. فتحول إليه الرجل وقد تقاصرت إليه نفسه واستصغر عمله، فقال: يا عبد الله بأي شئ قويت على هذه الصلاة: فلم يجبه، ثم عاد عليه فلم يجبه، ثم عاد عليه فقال: يا عبد الله إني أذنبت ذنبا وأنا تائب منه، فإذا ذكرت الذنب قويت على الصلاة، قال: فأخبرني بذنب حتى أعمله وأتوب، فإذا فعلته قويت على الصلاة، فقال: ادخل المدينة فسل عن فلانة البغية فأعطها درهمين ونل منها، قال: ومن أين لي درهمين ؟ ما أدري ما الدرهمين ؟ فتناول الشيطان من تحت قدمه درهمين فناوله إياهما، فقام فدخل المدينة بجلابيبه يسأل عن فلانة البغية (2) فأرشدوه الناس وظنوا أنه جاء يعطها، فأرشدوه فجاء إليها فرمى إليها بالدرهمين وقال: قومي، فقامت فدخلت منزلها وقالت: ادخل، وقالت: إنك جئتني في هيئة ليس يؤتى مثلي في مثلها، فأخبرني بخبرك، فأخبرها، فقال له: يا عبد الله إن ترك الذنب أهون من طلب التوبة، وليس كل من طلب التوبة وجدها، وإنما ينبغي أن يكون هذا شيطانا مثل لك، فانصرف فانك لا ترى شيئا، فانصرف وماتت من ليلتها فأصبحت فإذا على بابها مكتوب: احضروا فلانة فانها من أهل الجنة، فارتاب الناس فمكثوا ثلاثا لا يدفنونها ارتيابا في أمرها، فأوحى الله عزوجل إلى نبي من الأنبياء لا أعلمه إلا موسى بن عمران عليه السلام أن أئت فلانة فصل عليها ومر الناس أن يصلوا عليها

---

(1) في المصدر: أنا له. (2) في المصدر: يسأل عن منزل فلانة البغية فارشده الناس.